بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هل وجود الأمريكان في دمياط يحتاج إلى لجان وتحقيقات؟!

الخبر:

أكد وزير الدولة المصري للإعلام ضياء رشوان، أن مصر لن تفرط في سيادتها، وأن حادث سفينتي الغاز الطبيعي بميناء دمياط لن يتم تجاهله أو إغلاق ملفه. ولفت إلى أن الدولة تتعامل مع الملف بدرجة عالية من المسؤولية، وأن التحقيقات لا تزال مستمرة للوصول إلى الحقيقة كاملة. وحذر رشوان من محاولات بعض الأطراف استغلال الحادث لإثارة البلبلة ونشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، داعيا المواطنين إلى تحري الدقة والثقة في المعلومات الرسمية. وأضاف أن وزارة البترول لم تكن تمتلك في بداية الأمر معلومات عن سبب وقوع الحادث، لأن عملية الصعود إلى السفينتين وفحصهما استغرقت وقتا، مشيرا إلى الإعلان عن تعرض السفينتين لهجوم بطائرة مسيرة بعد توافر المعلومات اللازمة.

التعليق:

يتحدث رشوان عن سيادة مصر أمام ما تعرض له ميناء دمياط من هجوم أدى إلى اشتعال سفينتي الغاز الطبيعي رغم أن الحكومة في البداية كانت قد أنكرت حدوث هجوم بمسيرة أو مسيرات وقالوا بأن الحادث يرجع إلى مجرد اشتعال لتهالك السفينتين، ولكن لما فضحت وسائل الإعلام الأمر ولم يعد هناك مجال للإنكار والتغطية عادوا إلى سردية التحقيقات للوصول إلى الحقيقة!

وهنا نقول، ما الذي تنتظره الحكومة من التحقيقات؟ فلو خرجت بنتيجة أن الحادثة كانت نتيجة مسيرة أو مسيرات نفذتها إيران، هل ننتظر منها أن تنضم إلى حرب أمريكا وكيان يهود على إيران؟! أم سترسل رسالة شجب واستنكار إلى الحرس الثوري الإيراني تحذره فيها من أن يمس مصالح أمريكا في مصر؟! أم أنها كالعادة تريد إماتة القصة وطمس الحقيقة من خلال مسرحية لجان التحقيق؟!

ولكن أليس هناك شيء أكيد لا ينتظر تحقيقات أو لجاناً للوصول إليه، وهو الوجود الأمريكي في ميناء دمياط، سواء على شكل شراكات اقتصادية وبنية تحتية للطاقة، ووجود وحدات عائمة لتخزين وإعادة تغويز الغاز الطبيعي المسال من شركات طاقة أمريكية، أم قاعدة أمريكية في الميناء، فهل الوجود الأمريكي هذا لا يمس السيادة المصرية؟!

فبأي منطق وحق يفرط النظام بالسيادة على جزء من ميناء مصري وبغاز مصري لصالح الطاغوت المستكبر، عدو المسلمين الأكبر، أمريكا، حليفة كيان يهود والراعي لجرائمه ووحشيته ضد إخوتنا في فلسطين؟!

إن استضافة النظام المصري للوجود الأمريكي على أرضها هو جريمة وتفريط حقيقي بسيادة الدولة، فوجود أمريكا في المنطقة كلها لم يعد عليها إلا بالحروب والشرور والمصائب، وكلها باتت تشهد على ذلك.

فعلى النظام المصري أن يخرج الأمريكان من بلادنا فورا، ويخلص البلاد من خبثهم واستغلالهم لمقدرات البلاد ومكتسبات وثروات أهل مصر، وأن يكف عن التمثيل ومسرحية التحقيقات التي تهدف إلى تضييع البوصلة وصرف الأنظار عن حقيقة الكارثة والمصيبة التي أوقع النظام البلاد فيها بشراكته وخدمته لأمريكا.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمود الليثي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر